

## مقدمه:

اتجهت الدراسات الحديثة في مجال الأشغال الفنية في الآونة الأخيرة إلى تبنى الفلسفات والنظريات المعاصرة في الفنون، واتخذت منها منطلقاً فنياً وتجريبياً يساير حركة التطور في الفنون بصفة عامة واعتبارها بمثابة العمود الفقري للأبحاث العلمية والتي هدفت إلى انتقاء وتنظيم الأفكار والكشف عن منابع الابتكار فيها بما يتفق مع روح العصر الذي يتميز بسيادة مفاهيم العلم التي تعتمد على العقلانية والعلمية والذاتية.

" فالحركة التي تهتم بموضوع الدراسة هي مبادرة نشاط تغيير الوضع فعلياً أو ضمناً فلقد مهد المناخ في العصر الحديث لظهور اهتمام عام بقيمة الحركة في المشغولة الفنية"<sup>(١)</sup>، ويهتم البحث الحالي بالحركة وأثرها على المشغولة الفنية .

" إن الحركة التي يراعيها الفنان أثناء تنفيذه للمشغولة الفنية حيث أن الحركة هي المكون الأساسي للعمل الفني للمشغولة، وتحقق أبعاداً جمالية، وتعد مدخلات للتجريب والتفكير بالمفردات التشكيلية لطرح بدائل لمنطلقات في شكل علاقات تشكيلية تتضمن دلالات ومعان غير مألوفة تثرى مجال البحث وتحقق التصور الأمثل للدراسة، وترتبط بأهداف الفنان في مجال الأشغال الفنية في بناء تشكيلاته، حيث ينمي التفكير الإبداعي لبعض الحلول المتعددة للمشغولة الواحدة الصغيرة، حيث تتجسد الأولى وتتبلور الأحاسيس وتظهر الارتباطات التشكيلية الجديدة والعلاقات المستحدثة"<sup>(٢)</sup>.

ويمكن الاستفادة من نظم الحركة في تقديم حلول تشكيلية للمشغولة الفنية موضوع

الدراسة التي توحى بالحركة ومن تلك النظم:

- التكبير والتصغير .
- خداع المسافة (الإطالة) لمولر .
- خداع التخزين (لهيرنج) .
- خداع الانعكاس سلم شرودر .

(<sup>١</sup>) William M. Kraus: The Guild, Asourcebook of American Crafts rock port publishers, New York, 1990

(<sup>٢</sup>) Dauneand Sarah Preble. Ant Forms. Third edition Narper LRow Publishers, New York. 1985.

- خداع التحريك والأوهام الحلزونية والخطية لفريرز.
- أوهام التركيب لتشينر.

فمن هذه المنطلقات والنظم للحركة انها تعطى ارتباطات تشكيلية مستحدثة في مجال الأشغال الفنية حيث يمكن أن تجمع بين العديد من الخامات مثل (الجلود الطبيعية والصناعية، الأخشاب، الأسلاك المعدنية بمختلف تخاناتها وألوانها - الخيوط المذهبة والمفضضة - رقائق المعدن - الفصوص - الخامات النسجية - اللدائن الصناعية...).

فالتوليف في الخامات في الأشغال الفنية يعطى صياغات جديدة مبتكرة تتحقق من خلال منطلقين:

**أولاً: المنطلق الفكري:** استناداً إلى فكر وفلسفة الحركة كقيمة .

**ثانياً: المنطلق التقني:** ويشمل مفهوم التجريب وأثره على التقنيات أيضاً ووسائط التنفيذ وأثر ذلك على القيمة التشكيلية للمشغولة الفنية ، والفن المعاصر .

فمن خلال ذلك وجد الباحث في هذه المنطلقات والتقنيات والحركة بعداً جديداً في أبحاث الأشغال الفنية لتصل إلى تحقيق الأبعاد الجمالية والتقنية وتنمية الرغبة المستمرة في البحث والتجديد والتجربة والممارسة والحركة والابتكار، وتحقيق رؤى مستحدثة تتحقق مع فكر الأشغال الفنية لإضافة مدخلات جمالية وتقنية تشكيلية وما يرتبط بها من رؤى وظيفية مستحدثة.

### **مشكلة البحث:**

بناءً على ما سبق يتأكد للباحث أنه من الجديد الاهتمام بتطوير مناهج ومقررات الأشغال الفنية، وأنه يجب أن يتضمن جانباً فكرياً وفلسفياً يتماشى مع مناهج ومقررات الأشغال الفنية لكلية التربية النوعية، لما يعكسه من تنمية الجوانب الابتكارية لدى طلاب الكلية.

وقد سارت المشغولة وفق إشكال تقليدية نمطية، لهذا رأى الباحث أنه يمكن الاستفادة من الفن الحركي لتحقيق أبعاداً جمالية وفنية وتشكيلية وابتكارية في المشغولة الفنية. في ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

**ما إمكانية الاستفادة من القيم الفنية والتشكيلية للحركة وأثرها على المشغولة الفنية ؟**

### **أهداف البحث:**

- (1) يهدف البحث إلى الكشف عن المفاهيم والمنطلقات التشكيلية والجمالية للحركة في المشغولة الفنية .

(٢) إيجاد منطلقات جديدة تنثرى مجال الأشغال الفنية من خلال منطلقات الحركة لابتكار مشغولة فنية معاصرة.

### فروض البحث:

(١) يمكن الكشف عن الأبعاد الجمالية والفنية والتقنية والتشكيلية للحركة في المشغولة الفنية.

(٢) يمكن الاستفادة من تلك الأبعاد الجمالية والفنية والتشكيلية في ابتكار مشغولة فنية.

### حدود البحث:

(١) يقتصر البحث على الحركة لما فيها من قيم جمالية وتشكيلية وتقنية في المشغولة الفنية.

(٢) تقتصر التجربة على التحليل الوصفي للأعمال الفنية المعاصرة.

(٣) الأعمال الفنية المختارة مرتبطة بالاتجاهات الفنية المعاصرة.

(٤) يقتصر البحث على دراسة فلسفة الفن الحركي وتأثيرها على المشغولة الفنية، والفن المعاصر.

### منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي كمنطلق للدراسة الحالية في محاولة لرصد وتتبع الحركة كعنصر تشكيلي في المشغولة الفنية.

### خطوات البحث:

#### أولاً: الإطار النظري ومقسم إلى:

- النظم المختلفة للحركة.

- فنانيين استخدموا التوليف بغرض تشكيل جمالي حركي.

#### ثانياً: الإطار العملي:

أ- تحليل الأعمال الفنية المعاصرة للحركة الاستاتيكية ، (عمل

الباحثة)

#### وسوف يهتم البحث بالإطار النظري الآتي:

أ - الأشغال الفنية: يسعى مجال الأشغال الفنية إلى الاستفادة من التراث كمنبع فني فنياً وتربوياً ومن خلاله ينطلق الطالب إلى آفاق الابتكار والتجديد في الصناعات الفنية التشكيلية والجمالية.

فالتراث يحتوى على الكثير من المشغولات الفنية بالقيم الجمالية والوظيفية التى تتميز بالتنوع في أساليب المعالجات التشكيلية والعناصر الزخرفية التى يحتويها التراث بما فيها من خامات متنوعة والفنان يقتبس من أفكاره وأشكاله الفنية.

### مصطلحات البحث :-

#### - مفهوم الأشغال الفنية:

تعددت الآراء والاتجاهات حول تعريف الأشغال الفنية كما تم تناولها من زوايا كثيرة، وذلك تبعاً لتوجيهات الفرد في النظر إلى الأشغال الفنية.

" فالأشغال الفنية كمجال عام لها سماتها المميزة كلغة تشكيل، فيرى "جون ديوى" أن الأشغال الفنية مجال للتعبير الفنى بمواد مختلفة وهى تعتمد على استغلالها للخامات المتوفرة للتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدماً في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته"<sup>(١)</sup>

#### - القيم الجمالية The Aesthetic Value:

(مرتبطة بالتكوين وعناصره التشكيلية المنظمة تنظيمياً خاصاً لتكون أداة للتعبير البصري عن المعاني التي يرغب الفنان التشكيلي في التعبير عنها وينقلها إلي الرأي خلال العمل الفني بصورة مختلفة من حيث الإيقاع أو التباين أو القيم الجمالية أو السيادة أو الإيتزان أو الوحدة)<sup>(٢)</sup>.

#### - المعاصرة Contemporary:

(المعاصرة تعرف في اللغة على أنها مصدر للفعل "عاصر" والذي يعني المعاشة في عصر واحد، و"العصر" يعني الزمن أو الدهر وهي تنسب إلى كل ما له صلة بعصر ما بتطوراته المختلفة في النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية)<sup>٣</sup>.

#### - الإلهام:

العمل الفني الجمالى هو الذى ينبثق عن فكرة ملهمة، فالإلهام كالضوء و يعتمد الإلهام على فترة تحضير مسبقة تشبع الذهن وتهيئه لإدراك الحلول المختلفة للمشغولة

(١) جون ديوى: الفن خبرة ترجمة زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة ١٩٦٣

(٢) روبرت جيلام سكوت: (١٩٦٨م)، أسس التصميم، ترجمة محمد محمود يوسف، دار النهضة العربية،

القاهرة، ص ١٩٢.

(٣) Craig Calhoun, (1986): Computer Technology Large- Scale Social Integration and the Local Community, Urban Affairs Quarterly P. 22.

الفنية، ولا يأتي الإلهام من فراغ وإنما هناك خبرات متعددة تتكون في ذهن المصمم من تأملات ومحاولات عديدة للتفكير وخبرات تشكيلية سابقة تخدم بناء المشغولة الفنية.

### - الأصالة:

كما كان لدى المصمم فرادة في التفكير ينتج عنه أصالة في التصميم فالأصالة من عوامل التفكير ينتج عنه أصالة في التصميم فالأصالة من عوامل التفكير الابتكاري كالطلاقة، والمرونة، والأصالة تعنى إنتاج أفكار جديدة وحلول تشكيلية غير تقليدية في المعالجات التشكيلية بصورة مبتكرة ، للمشغولة الفنية .

### - الخيال:

للخيال دور هام في سلوك المصمم فهو عملية هامة من عمليات التفكير الإبداعي فيعتمد على استدعاء الخبرات السابقة في إنتاج تصور جديد لهذه الخبرات، فإذا ما اندفع المصمم في عمل من الأعمال لا يكون اعتماده فقط على ما يدركه فعلاً في مجاله الإدراكي بل يستند إلى ما يتصوره وراء ما يراه وإلى ما يتوقع ظهوره وحدثه وعملية استحضار الصور القديمة هي ما يعرف بالتخيل الاسترجاعي ولكن يندر أن تكون الصور المستحضرة نسخة مطابقة تماماً للأصل.

### - الدراسات المرتبطة :

#### ١- دراسة هشام سمير حبيب (٢٠٠٤م) <sup>(١)</sup>:

جاءت هذه الدراسة معبرة عن فكرة الحركة منذ العصور القديمة، وذلك في رسوم الإنسان البدائي موضحاً كيف كان الإنسان البدائي يعبر عن الحركة الإيهامية على جدران الكهوف ثم قدم الباحث الحركة في الفن المصري القديم وهي حركة إيهامية، ثم عرض الحركة في الفنون المعاصرة ثم استعرض الباحث الأبعاد الفلسفية والجمالية لمفهوم الحركة، ثم قام الباحث بأعمال خشبية جمالية في مجال أشغال الخشب منها المتحرك والثابت.

#### ٢- دراسة عبد المنعم محمود الهجان (١٩٨٥م) <sup>(٢)</sup>:

(١) هشام سمير حبيب: (٢٠٠٤م): الحركة الفعلية كمدخل لإيجاد أبعاداً جمالية في المشغولة الخشبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، حلوان، ص ٤٥.

(٢) عبد المنعم محمود الهجان: (١٩٨٥م)، البدائل المستحدثة للخامات التقليدية لمعالجة أسطح المشغولات الخشبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، حلوان، ص ٧٧.

**جاءت هذه الدراسة** تاريخية تحليلية للأساليب الفنية والزخرفية للأصول الصناعية ولدراسة الخامات التي استخدمت قديماً في مجال معالجة الأسطح الخشبية هذا وقد لاحظ الباحث أن بعض الدارسين يعانون من ضيق مجالات التطبيق الفني بالخامات المستحدثة، وبخاصة في مجال معالجة الأسطح الخشبية. ويرى الباحث أن ندرة الخامات التقليدية قد لا تقف حائلاً يعوق الإنتاج الفني عند الفنان المنتج أو المتعلم، لذلك يحاول الباحث إيجاد بعض التطبيقات التربوية من خلال تصميمات مبتكرة، مع تطوير أداة التنفيذ اختصاراً للوقت مع الإلتقان في المشغولات الخشبية، كما أن الباحث يحاول من خلال عرضه للخامات البديلة الاستفادة منها في حل مشكلة الخامات الغير متوفرة حالياً إما من خلال بدائل الخامة أو الأساليب التقنية، حيث أن هذا المجال أقدر على الممارسة المتنوعة بالخامات المؤلفة، والتي تعطي رؤية متجددة تتكيف وظروف الفكر المعاصر.

**واقترحت الدراسة** على أساليب معالجة الأسطح الخشبية بالحفر والتفريغ والتطعيم والمنفذة على بعض الحشوات (الأبواب- المنابر- الصواوين- المحاريب- الكراسي.... الخ) والتي يتوفر بعضها في المتاحف وفي الأماكن الأثرية.

**وتتنفق هذه الدراسة** مع البحث الراهن في استخدام الأخشاب الطبيعية لبناء مشغولات خشبية برؤية معاصرة من خلال معالجة الأسطح المختلفة لها من خلال الإفادة من الصياغات والحلول التشكيلية المتنوعة جمالياً وتقنياً.

**ويختلف** البحث في أسلوب معالجة الأسطح حيث تقوم الدراسة السابقة على استخدام بدائل مستحدثة كاللدائن والراتنجات الصناعية البلاستيكية، بينما يقوم البحث الراهن باستثمار الفن الحركي في علاقة تبادلية لبناء مشغولات فنية معاصرة قائمة .

## يعتمد البحث على المحاور التالية :

- **المحور الأول :** النظم المختلفة للحركة.
- **المحور الثاني :** مختارات من الأعمال الفنية لفناني استخدموا تقنية التوليف بغرض تشكيل جمالي حركي.
- **المحور الثالث :** ممارسات تجريبية لبعض الأعمال الفنية من تنفيذ الباحثة.

## - المحور الأول : النظم المختلفة للحركة:

### أ - نظام الحركة الحلزونية:

يعتبر نظام الحركة الحلزونية من أهم نظم الحركة والذي كان مصدراً هاماً لإلهام الفنانين على مر تاريخ الفنون ويتضح ذلك في كثير من الأعمال الفنية منذ عصر ما قبل التاريخ حتى الفن الحديث فهو من أكثر الأنظمة تواجداً في الطبيعة من حولنا سواء كان ذلك في هياكل خارجية أو تفاصيل داخلية فنجد في بعض القواقع والمحارات وبعض النباتات والأشجار كما يوجد في قرنية العين وقوقعة الأذن والخلايا المخية وقرون الحيوانات وأمواج البحار وموجات الضوء عند رؤيتها من ثلاثة أبعاد، وفي المجرات السماوية، ثم في بعض الأزهار مثل زهرة عباد الشمس وبعض نباتات الصبار<sup>(١)</sup>.

والحلزون كمصطلح فني هو "المنحنى الذي يلتف حول نقطة ثابتة والذي لا يتقوقع على نفسه فكل دائرة هي استدارة كاملة حول المحور وهي ربما تكون في سطح واحد أو شكل صاعد أو مخروطي مثل المحارة". (شكل ١)



شكل (١) حلزون فرمات

وقد عرفت إحدى المعاجم الحركة الحلزونية أنها "حركة دوران حول محور ثابت تصبحها حركة انتقال في اتجاه هذا المحور، ويشترط فيها أن تظل النسبة بين سرعتي الدوران والانتقال ثابتة أثناء الحركة".

### ب - نظام الحركة الإشعاعية:

" تعنى كلمة يشع Radiale النفرع من نقطة مركزية ويكون هذا النفرع إما في اتجاه واحد واتجاهات مختلفة ويستخدم مصطلح الإشعاع للدلالة على فاعليات التأثير الحسي للضوء واللون وعلى التأثير العقلي

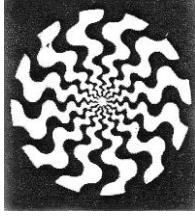


شكل (٢) الحركة الإشعاعية

Dauneand Sarah Preble. Ant Forms. Third edition Narper LRow Publishers, New York. 1985

لفاعليات العناصر الموزعة في التصميم بحيث تبدو صادرة عن نقطة واحدة أما من الناحية التنظيمية فقد تبين أن الإشعاع يدل على نمط محدد من أنماط النظام، تبدو فيه العناصر الشكلية وكأنها صادرة عن نقطة مركزية (شكل ٢) بمعنى أن تبدأ الحركة من نقطة واحدة<sup>(١)</sup>.  
" ويمكن وصف الإشعاع بأنه حالة خاصة من التكرارات حيث يتم تكرار أشكال خاصة من التكوينات الفرعية والتي تدور بصورة منتظمة حول مركز معين<sup>(٢)</sup>.

### ج - نظام الحركة الترددية:



" هذا النوع من الحركة يكون محدود المسافة بين اتجاهي الحركة بحيث يبدأ العنصر أو الجسم حركته من نقطة لنقطة أخرى ذهاباً وإياباً فهي حركة تحدث في اتجاهين متضادين وفي أزمنة متساوية من أمثلتها الحركة البندولية والحركة الترددية المستقيمة سواء أفقية أو رأسية والترددية الدائرية " (شكل ٣).<sup>(٣)</sup>

شكل (٣) الحركة الترددية

" كما نجد هذه الحركة تتضح في الخط المنكسر المتساوي الأجزاء بتتبع الحركة بانتظام بين رؤوس زواياها. كما قد يحدث من خلال تكرار مفردة أو أكثر مختلفة الشكل أو متشابهة بالتبادل حول محور في أزمنة تكاد تكون متساوية وحركة جناح الطائر وغيرها<sup>(٤)</sup>.

### د - نظام الحركة الاهتزازية:

وتختلف الحركة الاهتزازية عن الحركة الترددية في أنها لا تخضع لأزمنة متساوية فقد تحدث الحركة في أزمنة مختلفة، وكذلك مسافات مختلفة واتجاهات أيضاً مختلفة وبشترك الاثنان في أنه لا بد وأن يكون حركة المفردة في اتجاهين متضادين.  
" تتحقق الحركة الاهتزازية نتيجة موجات خطية، تتضاغط وتتخلخل في مناطق الشكل، متباينة من حيث نوع ودرجة تأثيرها وتعمل كثرة وتقارب التفاصيل وفاعليتها داخل

<sup>١</sup> - إيهاب بسمارك الصيفي: "توظيف الطاقة الكاملة في العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالي في إنشائية التصميم" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، سنة ١٩٩١

<sup>١-</sup> www.artescher.com

<sup>٢</sup> - علاء الدين حمدي: "الإستاتيكية وتطبيقاتها" دار الراتب الجامعية، بيروت، بدون تاريخ.

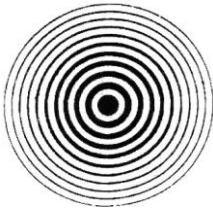
<sup>٤</sup> - منى محمد إبراهيم محمد: "الديناميكية في البناء الملمس للوحات فإن جوخ كمصدر لإثراء تصميمات الطباعة بالبصمات" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، سنة ٢٠٠٠



الشكل على الإحساس باهتزاز الحركة وتلاحقها لما يكمن بينها من علاقات ديناميكية حركية وتبادلات بصرية إدراكية توحى باهتزاز الحركة على مسطح العمل الفني<sup>(١)</sup>.

### هـ - نظام الحركة التذبذبية:

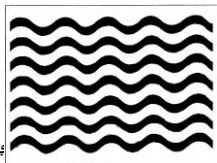
" وتحدث الحركة التذبذبية في حالة التعادل بين السالب والموجب أو الشكل والأرضية. حيث تتحقق الحركة الديناميكية التذبذبية عندما تصبح الخطوط المحددة لكل من الشكل والأرضية هي خطوط مشتركة تنضم لأى منها حينما يتخذ مكانه في الإدراك كشكل، لتؤكد البنية الخاصة به وتبرزها قليلاً إلى الأمام، بينما تتأخر الأرضية إلى الخلف وتصبح محددة فقط من الخارج وذات صيغة أقل تماسك، ويحدث نفس الشيء للأرضية حينما تتخذ في الإدراك موقع الشكل. أى كل منها يبدو مرة ذا صيغة محكمة ومرة أخرى منعدم الصيغة - أو يبدو أقل أحكاماً فيكون من الصعب في هذه الحالة أن يثبت الإدراك على أحدهما طويلاً<sup>(٢)</sup>.



### و - نظام الحركة الدائرية:

تعتبر الدائرة هي أكثر الأشكال الهندسية استقراراً واكتمالاً لتعادلها الحركة على سطحها فقد عرفت بأنها "منحنى تصبح جميع نقطه في مستوى واحد أو على نفس البعد من نقطة تسمى المركز ويطلق عليه (الدائرة الدائرية المساحة التي يحيط بها ذلك المنحنى بينما يسمى المنحنى نفسه بمحيط الدائرة. (شكل ٤) " ويؤكد "فرانز هانز" أن الشكل الدائري من أكثر الأشكال التي تكسب انتشاراً واسعاً وقوى عالية، إذ تعبر عن الكلية والكمال كما اعتبر الدائرة تعبر عن كلية النفس في كل إذ أنها متضمنة العلاقة بين الإنسان والطبيعة الكاملة ، الفنان يفكر بالمنطق الرياضى وعلى أساس هندسى أو وفق مقاييس محسوبة في إخراج أعمال متنوعة غير محددة، وينظم وتركيبات جديدة، منها ذلك التنوع الذى يستخدم فيه ترددات مكونات الدائرة على أساس من إيقاعات التبادل والتلاقى والتداخل والتدافر<sup>(٣)</sup>.

### ز - نظام الحركة الموجية:



- ١ - إبراهيم عبد المعنى: "العلاقة الكامنة بين الشكل والأرضية في التصوير الحديث لتدريس التصوير" رسالة دكتوراه، غير منشورة كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، سنة ١٩٩٣.
- ٢ - إيهاب بسمارك الصيفي: "توظيف الطاقة الكاملة في العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالي في إنشائية التصميم" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، سنة ١٩٩١

<sup>1</sup>- Jung,,: Man And his symbols port 41, London co. Ltd. 1946.

" وتتميز الحركة الموجية الانسيابية والاستمرارية فهي تنشأ نتيجة للمنحنيات المتكررة المتصلة حيث تكون حركتها مستقرة نسبياً ويتوقف تحديد الأحاسيس الناتجة عنها على اتجاهها ومدى شدة أو رخاوة الانحناءات ومعدل تكرارها.

"كلما زادت شدة انحنائها ومعدل تكرارها كزاد الإحساس بسرعة الحركة والعكس صحيح" فالشكل المتموج الذى يصاحب توازنه اضطراباً كامناً يجعله أكثر حيوية وحركة ودلالة على النشاط والتغيير (شكل ٥) " (١)

### ح - نظام الحركة الرأسية:

" وتكون هذه الحركة ضد اتجاه أو عمودية على اتجاه الجاذبية الأرضية في اتجاه رأسي مستقيم أو شبه مستقيم وقد عرفت الحركة الدينامية الخطية المستقيمة بأنها انتقال الجسم من نقطة إلى نقطة أخرى في أزمنة متتالية بشرط أن تقع النقط التي بها الجسم على خط مستقيم " (٢).

### ط - نظام الحركة الأفقية:

" ويختلف نظام الحركة الأفقية عن الحركة الرأسية في اتجاه كل منهما. فاتجاه الحركة الرأسية يكون عكس اتجاه الجاذبية، أما اتجاه نظام الحركة الأفقية يكون موازى له وتتشابه الحركة الديناميكية الأفقية مع الرأسية كنظام يعتمد على التابع المستقيم أو شبه المستقيم " (٣).

## - المحور الثاني : مختارات من الأعمال الفنية لفناني استخدموا التوليف

### بغرض تشكيل جمالي حركي:

وقد اهتم الباحث بالمنطلقات التشكيلية الجديدة أنه استخدم فنانيين يمكن الاستفادة من لوحاتهم في تنفيذ مشغولات فنية بتقنياتها المختلفة من جدل وحذف وإضافة وتدليك وحرق وتنسيل ..... كما أن هناك فنانيين استخدموا التوليف بالخامات بغرض التشكيل الجمالي والتقني ويتضح فيها عنصر الحركة محور البحث، ومن هذه الأعمال:

عمل للفنان ديفيد مكارثي (شكل ٨) يجمع بين المعلقة والأشكال النحتية الموضوعة على الأرض وتتكون من خامات (خشب - لدائن - بولي استر - أسلاك - حديد) حيث

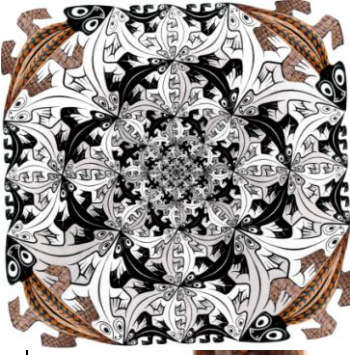
<sup>١</sup> - إيهاب بسمارك الصيفي: - مرجع سابق

<sup>٢</sup> - علاء الدين حمدى: "الإستاتيكية وتطبيقاتها" دار الراتب الجامعية، بيروت، بدون تاريخ

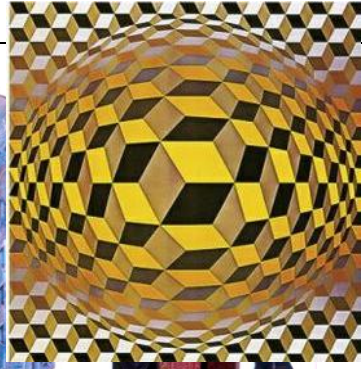
<sup>٣</sup> - إسلام محمد السيد هيبه: نظم الحركة في المتسلقات النباتية كمصدر لإسراء التكوين في اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢

يتضح أن الفكر في البناء التشكيلي للمعلقة بما استوعبته من قيم تراثية وقيم حديثة ذات فكر مختلف، حيث اختص الفنان بالمعلقات كأشكال للمشغولات الفنية ليضعها كشكل نحتي من خلال التغيير في الشكل واعتمد على قيمتين في شكل مشغولة هما الفراغ والحركة كقيم فنية وبنائية مؤثرة على المشغولة الفنية ويتضح من ذلك السكون في العمل (الحركة)، ويتضح قيمة الفراغ، حيث تضيف أبعاداً فلسفية جديدة للمشغولة الفنية، حيث أكد الفنان على الحركة الرأسية الموجودة في الأشكال النحتية المنفذة بخامات الأشغال الفنية. عمل للفنان ايتسوكو ساكيمورا (شكل ٩) عبارة عن معلقة (أشكال مطوية) نحاس - قماش - خزف - ٥٦ × ١٨ بوصة - ١٩٨٧، حيث يتضح من هذا العمل بأن الفنان استخدم توليف الخامات، حيث أنه قيمة بالنسبة للعمل الفني، ولكنه يجعل المبدع حريص على مراعاة خصائص وسائطه الفنية، فإن تعدد الخامات في العمل الفني يثري العمل من حيث أنه يمد الفنان بالقدرات الإبداعية والحركية والتقنية، حيث يتضح في هذا العمل التأكيد على الحركة والمركزة في منتصف العمل من خلال الشكل المعين الموجود في الثلث الأعلى من المعلقة والذي يتضح فيه الحركة الرأسية والموجية، وتحقق المعلقة قيم جمالية وتقنية تفيد في الحركة الموجودة في العمل الفني.

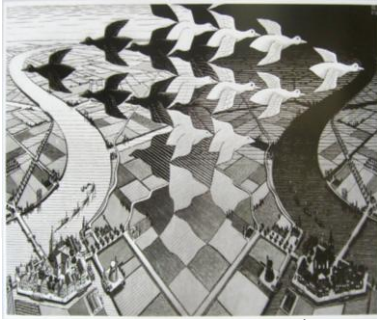
عمل للفنانة جانيت كيوميرلين (شكل ١٠) عبارة عن معلقة حائطية خيوط صوف وأقطان وخرز - ٣٠ م × ٥ م مبنى ج. م أمريكا، ويتضح في هذا العمل استخدام الفنان للخامات المتنوعة من حيث الشكل واللون والملمس والتوليف بين أكثر من خامة أمر حيوي جداً لإثراء المشغولة الفنية، من حيث الشكل والقيمة. حيث يتضح في العمل الحركة الموجودة في العمل ويتضح الحركة الأفقية والقيم الجمالية والتقنية والملمسية من خلال الحركة الموجية المتمثلة في العمل الفني.



أ-



أ-



معلقة (أشكال مطوية) نحاس - قماش  
- خزف - ٥٦ × ١٨ بوصة -



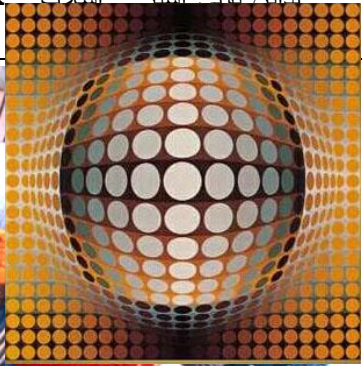
David

الموضوعة على الأرض (Installation Art) خشب  
لداين هول استر - أسلاك - حديد

ب-



ج-



ج-

شكل (٦) (شكل ج) جانيت كيوميرلين (Janet Kummerlein) (أ-ب-ج)  
معلقة المقتنيات فيكتوريو طرولفي وأقطان وخرز - ٣٠ × ٥ م مبنى ج. للفنانين ياكيت (١٥-٢٤٤)

## فنانين استخدموا التوليف بالخامات بغرض التشكيل الجمالي والتقني ويتضح فيها عنصر الحركة محور البحث

### • نتائج البحث:

- (١) توصل الباحث من خلال الحركة في أعمال الفنانين والأعمال المنفذة بالخامات المختلفة (المشغولة الفنية) إلى الأبعاد الجمالية والفنية والتقنية والتشكيلية.
- (٢) توصل الباحث من خلال الحركة إلى الأبعاد الجمالية والفنية والتشكيلية في ابتكار مشغولة فنية.
- (٣) تمثيل الحركة في المشغولة الفنية الصغيرة من خلال أعمال الفنانين (إيشر - فازاريللي ..... ) يمكن الاستفادة منها في تطبيقها في وممارسات تشري المشغولة الفنية الصغيرة.

### • توصيات البحث:

- (١) الاهتمام بقيمة الحركة في المشغولات الفنية لطلاب التربية النوعية.
- (٢) إدخال بعض المفاهيم التشكيلية الجديدة في مقررات الأشغال الفنية تؤكد على الحركة ، سواء حركة فعلية إيهامية .
- (٣) التأكيد على استخدام الخامات المستحدثة أو المتنوعة مثل الجلود الطبيعية والصناعية، الأخشاب، الأسلاك المعدنية بمختلف تخاناتها وألوانها - الخيوط المذهبة والمفضضة - رقائق المعدن - الفصوص - الخامات النسجية - اللدائن الصناعية... التي تساعد على تحقيق الحركة في بناء المشغولة الفنية.

- المحور الثالث : ممارسات تجريبية لبعض الأعمال الفنية من تنفيذ  
الباحثة :



المشغولة الفنية عبارة عن عنصرين تشكيلين لجسمين من أحدي أنواع الأسماك ( سمكه الينفوخ) المفترسة ذات الحجم المختلفة في علاقة مع الشعب المرجانية مستلهمة من قاع البحار شكل (٨)

- حيث أن الصياغة التشكيلية للعلاقة بين العنصرين تمثلت بفتحة الفم وجحاشة العينين المبالغ فيها وضعف الأسماك الاقل حجما بالنسبة للأكبر حجماً وذلك أثري المشغولة تعبيراً.

- وقد قامت الباحثة تنفيذ حركة المشغولة الفنية بتوليف الخامات المختلفة مستندة على جزع شجرة مرتبطة بقاعدة من الفوم على صندوق خشبي متصل من أسفل بماتور نو حركة فعلية لتأكيد وابرار الفكرة لإثارة المتلقى وتشويق . شكل (٨)

- وقد تعددت الخامات وتداخلت في المشغولة الفنية من أدوات المطبخ " المصافى " بحجوم مختلفة + ودانات "أذن " + سلك شيبابيك + سلاكات اسنان + ماتور + لمبات أضواء + بلاستيك " لتأكيد القيم الحسية والتركيبية من الخامات للتأكيد على مشهد حركة قاع البحار .

- وقد قامت الباحثة بتأكيد على قيمة الاتزان من خلال تركيب الخامات فى المشغولة وعلى المجموعة اللونية المتناغمة والمتجانسة لأثراء العمل جمالياً وفنياً ، كما أضيف الضوء الصناعي لإثراء سطح المشغولة ليحدث تأثيرات الظل والنور والملامس داخل العمل ، كما أن العلاقة بين الكتلة والفراغ مع التنوع بين الفراغ النافذ وغيرالنافذ أكسب العمل الشعور بالايقاع .

## المراجع

### المراجع العربية:

- ١- إبراهيم عبد المغنى: (١٩٩٣م) "العلاقة الكامنة بين الشكل والأرضية في التصوير الحديث كمدخل لبرنامج تجريبي لتدريس التصوير" كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٢- إسلام محمد السيد هيبية: (٢٠٠٢م) نظم الحركة في المتسلقات النباتية كمصدر لإسراء التكوين في اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٣- إيهاب بسمارك الصيفي: (١٩٩١م) "توظيف الطاقة الكاملة في العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالي في إنشائية التصميم" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٤- جون ديوى: (١٩٦٣م) الفن خبرة ترجمة زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٥- رحمة الله على علي الدين: (١٩٩٠م) نظم تشكيل الخيوط كمصدر لتحقيق الحركة الإيحائية في المشغولات الفنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ٦- سامية حسين عبد العزيز: (١٩٧٢م) الخرز في جمهورية مصر العربية، تاريخه، تطوره، ودوره في مراحل التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٧- سليمان محمود: (١٩٨٢م) دور الخامات البيئية في التشكيل الفنى، مجلة بحوث ودراسات جامعة حلوان، المجلد الخامس، والعدد الثالث، ديسمبر.
- ٨- شاكِر عبد الحميد: (١٩٨٧م) "العملية الإبداعية في فن التصوير" عالم المعرفة، العدد ١٠٩، الكويت، غير منشور.
- ٩- علاء الدين حمدى: "الإستاتيكية وتطبيقاتها" دار الراتب الجامعية، بيروت، بدون تاريخ.
- ١٠- عواطف محمد: (١٩٨٢م) مشغولات الكسوة المشرفة كمصدر لابتكار أشغال فنية حديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١١- عبد المنعم محمود الهجان: (١٩٨٥م)، البدائل المستحدثة للخامات التقليدية لمعالجة أسطح المشغولات الخشبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، حلوان.
- ١٢- منى محمد إبراهيم محمد: (٢٠٠٠م) "الديناميكية في البناء الملمسى للوحات فإن جوح كمصدر لإثراء تصميمات الطباعة بالبصمات" رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.



١٣- هشام سمير حبيب: (٢٠٠٤م): الحركة الفعلية كمدخل لإيجاد أبعاداً جمالية فى المشغولة الخشبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، حلوان .

#### المراجع الأجنبية:

- 14- Dauneand Sarah Preble. Ant Forms. Third edition Narper LRow Publishers, New York. 1985.
- 15- Geigfer. G M,: spiral, Metaphysical organizing principle Ph.D. the ennsyloimia state Univ. 1984.
- 16- Jung,: Man And his symbols port 41, London co. Ltd. 1946.
- 17- William M. Kraus: The Guild, Asourcebook of American Crafts rock port publishers, New York, 1990.
- 18- Wong W: Principles of tow dimensional design v. nr company, New York, 1972.
- 19- www.artescher@.com

## **The artistic and plastic values of the movement in plasticity and its impact on the artistic preoccupation**

Modern studies in the field of artistic works have recently tended to adopt contemporary philosophies and theories in the arts, and took from them an artistic and experimental basis that keeps pace with the movement of development in the arts in general and considered them as the backbone of scientific research, which aimed at selecting and organizing ideas and revealing the sources of innovation in them in accordance with The spirit of the age, which is characterized by the dominance of concepts of science that depend on rationality, scientific and subjectivity The movement that is of interest to the subject of the study is the initiative of the activity of changing the situation, actually or implicitly. The climate in the modern era has paved the way for the emergence of a general interest in the value of the movement in the artistic work. The current research is concerned with the movement and its impact on the artistic work. The movement that the artist takes into account during the implementation of the artistic work, as the movement is the main component of the artistic work of the work, achieves aesthetic dimensions, and prepares inputs for experimentation and thinking in plastic vocabulary to propose alternatives to premises in the form of plastic relations that include unfamiliar connotations and meanings that enrich the field of research and achieve the optimal perception of the study.

## القيم الفنية والتشكيلية للحركة في الفن التشكيلي وأثرها على المشغولة الفنية

اتجهت الدراسات الحديثة في مجال الأشغال الفنية في الآونة الأخيرة إلى تبني الفلسفات والنظريات المعاصرة في الفنون، واتخذت منها منطلقاً فنياً وتجريبياً يساير حركة التطور في الفنون بصفة عامة واعتبارها بمثابة العمود الفقري للأبحاث العلمية والتي هدفت إلى انتقاء وتنظيم الأفكار والكشف عن منابع الابتكار فيها بما يتفق مع روح العصر الذي يتميز بسيادة مفاهيم العلم التي تعتمد على العقلانية والعلمية والذاتية.

فالحركة التي تهتم بموضوع الدراسة هي مبادرة نشاط تغيير الوضع فعلياً أو ضمناً فلقد مهد المناخ في العصر الحديث لظهور اهتمام عام بقيمة الحركة في المشغولة الفنية، ويهتم البحث الحالي بالحركة وأثرها على المشغولة الفنية .

" إن الحركة التي يراعيها الفنان أثناء تنفيذه للمشغولة الفنية حيث أن الحركة هي المكون الأساسي للعمل الفني للمشغولة، وتحقق أبعاداً جمالية، وتعد مدخلات للتجريب والتفكير بالمفردات التشكيلية لطرح بدائل لمنطلقات في شكل علاقات تشكيلية تتضمن دلالات ومعان غير مألوفة تنثرى مجال البحث وتحقق التصور الأمثل للدراسة.